

IMPACT OF HUSBAND MIGRATION ON THE CHANGE OF FAMILY BURDENS FOR RURAL WOMAN (SOCIAL STUDY IN SHARKIA GOVERNORATE EGYPT)

(Received: 26.12.2016)

By

H. A.A. El-Deeb and S. M. Sh. Newaser

Agriculture Economic Department, Branch of Rural Sociology., Faculty of Agriculture, Zagazig University, Egypt

ABSTRACT

The present study aimed to explore the actual family burdens (House hold duties) of rural woman and their changes as a result of migration of her husband, to identify the change in the behavior of the husband as a result of migration, to identify the causes leading to the migration of the husband outside the local community define the relationship between the family burdens of rural woman before and after the migration of her husband and the independent variables. The study depended on Judgemental Sample 142 housewives of husbands traveler families, 67 heads of families of Alackheoh village in Husseinia center, 75 heads of families of Alkhaddarah village in Abrahamia Centre. The data collection used a questionnaire by personal interview, starting from August until mid-October 2016. Data were analyzed using frequencies and percentages, alpha Cronbach's coefficient, weighed mean, Pearson correlation coefficient, Chi-square test, calculate the percentage change. The study showed the following findings: There was a change in bearing the family burdens by rural woman as a result of her husband travel, and this change will increase the family burden on rural women as a result of migration, whether private or sons economic burdens or social costs or burdens for the agricultural aspect of these burdens. There is a positive correlation between the family burdens of rural women before her husband migration and the degree of domestic violence, a negative relationship with: the degree of affiliation of prisoners, the degree of contact of prisoners at the moral level of 0.01. And there is a negative correlation between the family burdens of rural women after her husband migration and: the monthly income of the family, the trend toward travel outside the community at the moral level of 0.01.

Key words: *husband migration, change, family burdens (House hold duties), Sharkia Governorate.*

أثر سفر الزوج على التغير في الأعباء الأسرية للمرأة الريفية
(دراسة إجتماعية بريف محافظة الشرقية- جمهورية مصر العربية)

هدى أحمد أحمد الديب - سحر محمد شلبي نويسر

قسم الإقتصاد الزراعى- شعبة الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعى- كلية الزراعة - جامعة الزقازيق - مصر

ملخص

استهدفت الدراسة الكشف عن الواقع الفعلي للأعباء الأسرية للمرأة الريفية وتغيرها نتيجة سفر زوجها، التعرف على التغير في سلوكيات الزوج نتيجة السفر، التعرف على الأسباب المؤدية إلى سفر الزوج خارج مجتمعه المحلي، تحديد العلاقة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل وبعد سفر زوجها وبين مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة، التعرف على الآثار المترتبة على سفر الزوج. أجريت الدراسة اعتماداً على منهج المسح الإجماعي بالمعينة على عينة عمدية بلغ حجمها 142 من ربوات الأسر المسافر أزواجهن سواء لمحافظة أخرى داخل حدود الدولة أو خارج حدود مصر، بواقع 67 ربة أسرة من قرية الإخيوه التابعة لمركز الحسينية، و75 ربة أسرة من قرية الخضارية التابعة لمركز الإبراهيمية، وهن ما أمكن التحصل عليه من ربوات الأسر المسافر أزواجهن في كل قرية، وتم تجميع البيانات الميدانية باستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية، بدءاً من شهر أغسطس وحتى منتصف شهر أكتوبر 2016، وتم تحليل البيانات باستخدام عدة أساليب إحصائية هي: التكرارات والنسب المئوية، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط المرجح، معامل ارتباط بيرسون، إختبار ك²،

حساب نسبة التغير. توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن غالبية المبحوثات يتحملن الأعباء الأسرية إجمالاً قبل سفر الزوج بدرجة منخفضة ومتوسطة بنسبة (46.5%)، في حين أن غالبية يتحملن الأعباء الأسرية إجمالاً بعد سفر الزوج بدرجة متوسطة وكبيرة بنسبة (54.2%) و(38.7%) على التوالي. أن هناك تغير في تحمل المرأة الريفية للأعباء الأسرية نتيجة سفر زوجها وهذا التغير يؤدي إلى زيادة الأعباء الأسرية التي تتحملها المرأة الريفية نتيجة السفر سواء كانت هذه الأعباء خاصة بالأبناء أو الأعباء الاقتصادية أو الإجتماعية أو الأعباء الخاصة بالجانب الزراعي. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل سفر زوجها وبين درجة العنف الأسرى، وعلاقة ارتباطية سالبة مع كل من: درجة الإنتماء الأسرى، درجة الإتصال الأسرى عند مستوى معنوية 0.01. وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية بعد سفر زوجها وبين كل من: الدخل الشهري للأسرة، الإتجاه نحو السفر خارج المجتمع المحلى عند مستوى معنوية 0.01. من الآثار المترتبة على سفر الزوج بالنسبة للزوجة: زيادة الخلافات العائلية بين الزوجة وعائلة الزوج، حدوث إضطرابات نفسية للزوجة نتيجة الضغط وزيادة تحمل المسؤولية بمفردها، زيادة المشكلات العائلية بين الزوج والزوجة.

1. المقدمة

عاش الإنسان عبر السنين باحثاً عن الإستقرار والأمان ينشد الطمأنينة له ولأسرته، ويسعى لتخفيف عبء الحياة عن كاهله، ولما إزدادت الحياة تعقيداً وتوسعت مطالبها إزدادت الضغوط الواقعة على الفرد لتلبية تلك المطالب مما إضطره لمواكبة التسارع لتحقيق هذه المطالب، فالإنسان عبر نموه يمر بمراحل حياتية مختلفة لكل منها متطلباتها وبعض هذه المراحل تتطلب منه تغيير حياته وإعادة النظر في أسلوب معيشته لتحقيق التكيف الملائم لنفسه وأسرته (طالح، 2011)، فكل من الزوج والزوجة لهما دور يقومان به وبأعبائه الزوجية والأسرية لضمان إستمرار العلاقة الزوجية (Hahlweg, 1999)، وقد تعرضت الأسرة لمجموعة من المؤثرات المحلية والعالمية أدت إلى ضرورة إعادة فهمها في إطار من تغيير أنماطها ووظائفها التي ظلت تقوم بها عبر التاريخ، حيث أن التغير الذي لحق بالأسرة وأدوارها لا يختص بمجتمع دون الآخر وإنما هو تغير تشهدده كافة المجتمعات وفقاً لتغير حدودها الاقتصادية والسياسية والثقافية (العوضي، 2004)، فقيام الزوجين بالأدوار الأسرية يتطلب إدراك الزوجين للأدوار الخاصة بكل منهما على حده، والأدوار المشتركة بينهم مما يترتب على ذلك تغيير في الأدوار والتعامل (الكندري، 1992).

أدت التحولات الإجتماعية والإقتصادية التي خضع لها المجتمع المصرى والمتمثلة في إنخفاض الدخل مقابل التزايد المستمر للحاجات الأساسية، أدت إلى خلق قوة ضاغطة أثرت على بناء الأسرة ووظائفها، وظهور مجموعة من الظواهر السلبية في محيطها منها الهجرة خارج البلاد سعياً لتحسين مستوى المعيشة وتلبية الإحتياجات الأساسية، وترتب على ذلك ظاهرة تأنيث الأسرة المصرية أى تزايد دور الأم مع غياب دور الأب، بالإضافة إلى ضعف الروابط الداخلية ونشر الثقافة الاستهلاكية، ونتيجة لغياب الأب حدث تغيراً كبيراً في أدوار المرأة، حيث أنها جمعت بين دور رب الأسرة والأم معاً، كما أن غياب الأب له تأثير واضح على الأبناء والذي يظهر في صورة سلوكيات غير سوية لفقدانهم أحد الأركان الأساسية في البنية الأسرية (ليلة، 2004) والخشاب، (بدون سنة)، وبالرغم من أن دور الأب ينحصر في الإنفاق على المنزل إلا أن وجوده في الأسرة يعمل على نمو شخصية الأبناء بشكل سوى، وقدرتهم على حل مشكلاتهم

(حافظ، 2008)، حيث يحتل الأب قمة الهرم في البناء الأسرى ليتشارك مع الأم في تحمل مسؤولية البناء. في ظل الأحوال العامة التي تمر بها الأسر العربية أصبح غياب الأب ظاهرة خطيرة ليس فقط على كيان الأسرة الظاهري ولكن بما تحدثه من آثار سلبية في نمو وتطور شخصية أفرادها، حيث أصبح الأب يمارس توجيهاته عن بعد، والأب له دور لا يمكن إسناده إلى الأم خاصة في مرحلة مراهقة الأبناء، فحضور الأب يعتبر ركناً مهماً لإشباع الحاجات النفسية والثقافية التي تسهم في بناء شخصية الأبناء (ميسون وطاهرى، 2013)، فدور الأباء ليس فقط نقل الثقافة بل دورهم هو إرساء دعائم شخصية أبنائهم، حيث أن الإرتقاء النفسى للأبناء لا يتحقق إلا من خلال وجود علاقة قوية بين الأبناء وبين الأم والأب مبنية على الحب والرعاية والحماية، فتقلص دور الأب في التنشئة الإجتماعية نتيجة هجرته المؤقتة للعمل يؤدي إلى الخلل الإجتماعى والنفسى للأبناء وفقدان بعض القيم المجتمعية أو تغييرها (عبد الرحمن، 1996)، فالأب يعتبر أحد العناصر الأساسية في التكوين الأسرى، حيث يقع على عاتقه مسؤولية الحماية لزوجته وأبنائه، بالإضافة إلى دوره في عملية التنشئة الإجتماعية والضبط الإجتماعى، وبذلك فغيابه بأنواعه المختلفة له بالغ الأثر على قدرة أبنائهم على إتخاذ القرارات وأسلوبهم في حل مشكلاتهم (حافظ، 2008)، كما أن المناخ الأسرى لا يتحقق إلا في وجود كل من الأب والأم حيث أن غياب الأب يفقدها السلطة والقوة والحماية ويزيد من مسؤوليات ربة الأسرة (عبد الرحمن، 1996).

1.1. المشكلة البحثية

تمثل المرأة الريفية عنصراً هاماً من عناصر المجتمع الريفى إذ يقع على عاتقها عبء كبير في تحمل المسؤولية، حيث تقوم بأداء أدوارها الخدمية والإنتاجية داخل المنزل وخارجه بجانب الرجل، مما يقع عليها العبء الأكبر من تحمل المسؤولية الأسرية خاصة بعد سفر الزوج وعدم تواجده بإستمرار مع أفراد الأسرة للعمل في مكان آخر خارج مجتمعه المحلى، حيث تقدر نسبة الذكور الباحثين عن عمل ب 44% من إجمالى عدد الذكور في الهجرة الداخلية بين المحافظات على مستوى الجمهورية، وتقدر نسبة الذكور الباحثين عن عمل في محافظة الشرقية بنحو 50.9% من إجمالى الذكور الذين يتركون المحافظة

الإجتماعى والمراكز والأدوار الإجتماعية وفى النظم والأنساق والأجهزة الإجتماعية خلال فترة معينة من الزمن. 1.3.3 مفهوم الأسرة **Family Concept**: تعتبر الأسرة كيان متحرك منظم وتعرف بأنها عبارة عن جماعة إجتماعية أولية تتميز بالدينامية المتجددة والمستمرة من خلال وظائفها المتعددة التى تضى عليها حركة فعالة تلاحظ فعاليتها من خلال الأثر الإيجابى الذى يلاحظ على سلوك الأفراد الذين هم تحت رعايتها ويعيشون فى كنفها (عزى، 2014) > كما أشار حجازى (2015) إلى الأسرة بأنها مؤسسة إجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية إجتماعية وتقوم على دعامتين الأولى بيولوجية تتمثل فى علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال، والثانية إجتماعية ثقافية حيث تنشأ المصاهرة من خلال الزواج ويقوم الرباط الزوجى تبعاً لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الإقرار بها.

1.3.4 مفهوم المجتمع المحلى **Community Concept**: هو ذلك الشكل من الجماعات الإجتماعية التى تتميز بكونها أصغر الجماعات المكانية التى يمكن أن تضم فى إطارها كافة جوانب الحياة الإجتماعية دون الإلتزام بمستويات معقدة فى التركيب أو التنظيم أو الشمول (نوار، 1993)، كما أشار عكرش (2015) إلى المجتمع المحلى بأنه مجموعة من الأفراد يعيشون فى بيئة محددة النطاق والمعال.

1.3.5 النظريات الإجتماعية لتفسير الأعباء الأسرية للمرأة الريفية: هناك بعض النظريات التى تركز على دراسة سلوكيات الأفراد حيث تفسر قيام الرجل والمرأة لأدوارهم المطلوبة وفقاً لما يتناسب مع طبيعة كل منهما، وقد ركزت الدراسة الراهنة بصفة خاصة على نظريات: الدور الإجتماعى، نظرية التغير الإجتماعى، النظرية البنائية.

1.3.5.1 نظرية الدور الإجتماعى: لا يعيش الإنسان فى فراغ وإنما يتفاعل فى بيئة مادية وإجتماعية وثقافية تؤثر تأثيراً مباشراً على الفرد مما يساهم ذلك فى تحديد الأدوار الإجتماعية لكل من الجنسين فى البيئات والثقافات المختلفة، حيث أن الثقافة هى التى تحدد الدور الأنثوى والسلوك المطلوب للمرأة كما تحدد الدور الذكوى السائد والمسيطر (أبو غزالة وشكرى، 2006)، وأشار *Eagly et al* (Harrison and Lynch, 2005) أنه طبقاً لنظرية الدور الإجتماعى فإن الرجل متوقع أن ينجز دور الجندر الذكوى الذى يعكس الصفات الوراثية، فى حين أن المرأة متوقع أن تنجز دور الجندر الأنثوى الذى يعكس الصفات المجتمعية، فسلوك الأفراد واكتسابهم وتعليمهم لأدوارهم ونشاطاتهم وممارستهم اليومية يتحدد وفقاً لإحتياجات الفرد البيولوجية والنفسية والعائلية ودوافعه الشعورية واللاشعورية، ومعلومات الفرد عن المسؤوليات المتبادلة والتوقعات التى تحدها القيم والثقافة فى ضوء الوظائف والمكانة التى يحتلها الشخص، والتكامل أو الصراع بين أدوار الشخص، كما أن وجهة النظر المادية التاريخية فى فهم الدور وفقاً لقول "إنجلز" ترى أنه يجب تقسيم العمل بالتساوى بين الرجال والنساء حيث أن الجميع يشتركون فى عملية الإنتاج

وبذلك تحتل المحافظة المركز السادس من حيث الهجرة الداخلية بين المحافظات (الجهاز المركز للتعبة العامة والإحصاء، 2014)، كما يقدر معدل البطالة فى المحافظة بـ 12.1 (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، 2015)، مما يدفع ذلك الأفراد إلى البحث عن فرصة عمل خارج المحافظة سواء داخل حدود الدولة أو خارجها، مما يزيد ذلك من أعباء ربة الأسرة فيحدث ما يسمى بصراع الأدوار للمرأة الريفية، حيث تقوم المرأة بالإضافة إلى أنها تؤدى دور الأم ورعاية الأبناء فإنها تقوم أيضاً بدور الأب وتحمل عدة أعباء إضافية تسعى لتحقيقها وفقاً لمستوى تنوعه هى والمحيطين بها، فالبناء السليم للأدوار الأسرية أهم عوامل الحياة الزوجية المستقرة، وقد أصبحت الأسرة الحالية لا تشبه الأسرة فى السابق لا من حيث الشكل ولا من حيث الأدوار والوظائف، كما أن غياب الحضور الأبوى يجعل الأبناء يتبنون سلوكيات وقيم خارجية عن النطاق الأسرى الذى ينتمون إليه، ولذلك جاءت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية: ما هو الواقع الفعلى للأعباء الأسرية التى تقوم بها المرأة الريفية وتغيرها نتيجة سفر زوجها؟ ما هو التغير فى سلوكيات الزوج نتيجة السفر؟ ما هى الأسباب المؤدية إلى سفر الزوج خارج مجتمعه المحلى؟ وما هى الآثار المترتبة على سفر الزوج؟

1.2 أهداف الدراسة
إتساقاً لما ورد فى المشكلة البحثية إستهدفت الدراسة الراهنة ما يلى:

- 1- الكشف عن الواقع الفعلى للأعباء الأسرية التى تقوم بها المرأة الريفية وتغيرها نتيجة سفر زوجها.
- 2- التعرف على التغير فى سلوكيات الزوج نتيجة السفر.
- 3- التعرف على الأسباب المؤدية إلى سفر الزوج خارج مجتمعه المحلى.
- 4- تحديد العلاقة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل وبعد سفر زوجها وبين مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة: المهنة، رضا الزوج عن عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة، التشجيع على السفر، المساعدة على السفر، الإتجاه نحو السفر خارج المجتمع المحلى، درجة الإنتماء الأسرى، درجة الإتصال الأسرى، درجة العنف الأسرى.

5- التعرف على الآثار المترتبة على سفر الزوج.

1.3 الإطار النظرى والمرجعى للدراسة

1.3.1 مفهوم التغير **Change Concept**: يدل التغير على أنماط العلاقات الإجتماعية فى تنظيم إجتماعى معين والتى تفرض التغير فى فترة زمنية معينة دون التعرض للوضع الإجتماعى عاماً (إستيتية، 2010)، ويعرف التغير بأنه إختلاف الشئ عما كان عليه خلال فترة محددة من الزمن (طبال، 2012).

1.3.2 مفهوم التغير الإجتماعى **Soical Change Concept**: التغير الإجتماعى هو التحول الذى يطرأ على الأدوار الإجتماعية التى يقوم بها الأفراد وكل ما يطرأ على النظم الإجتماعية وقواعد الضبط الإجتماعى التى يتضمنها البناء الإجتماعى فى مدة زمنية معينة (النكلاوى، 1968)، كما عرفته إستيتية (2010) بأنه كل تحول يحدث فى البناء

(فهيمى، 2003؛ نفيدسة، 2007).

1. 3. 5. 2. النظرية البنائية System Theory: تركز النظرية البنائية على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة، كما تركز على دراسة أثر هذه الأدوار على تطور الأسرة والجماعة (دهيمى، 2012).

1. 3. 5. 3. نظرية التغير الاجتماعى Social Change Theory: يعبر التغير الاجتماعى عن أنواع التغير التى تؤثر فى بناء المجتمع ووظائفه، والتغير صفة من صفات المجتمع الإنسانى، ففى الأدوار الاجتماعية كانت الرئاسة فى البداية فى يد الرجل وكانت المرأة تحتل مرتبة ثانوية، إلا أن هذا المركز أخذ يتغير، ومن ملامح هذا التغير الاجتماعى نزول المرأة لميدان العمل الخارجى وزيادة مشاركتها فى التنمية الاقتصادية (يوسف، 2003).

1. 3. 6. الدراسات السابقة: هناك عدة دراسات سابقة تناولت أثر غياب الأب على الأسرة والأبناء وعلاقته بإدراك المسئوليات والأعباء الأسرية للمرأة الريفية ومن أهم نتائج هذه الدراسات:

أ- بالنسبة للمشاركة فى إتخاذ القرارات بين الزوجين تبين أن هناك نسبة كبيرة لمشاركة أفراد الأسرة عند إتخاذ القرارات الخاصة بالإحتياجات التعليمية للأبناء والإدخار والمجاملات العائلية فى مختلف المستويات الإجتماعية والإقتصادية (فرج وأخرون، 2005)، ووجود علاقة بين دور ربة الأسرة فى إتخاذ القرارات الأسرية وبين الدخل السنوى للأسرة، التعليم، والعمر (حاتوغ، 2001)؛ صالح، 2007)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية سالبة فى درجة الإشتراك فى تربية الأبناء ودرجة الإشتراك فى الميول والإهتمامات تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج (أرناووط، 2000)، وأن الزوجة تتمتع بإستقلالية كبيرة فى إتخاذ القرارات المتعلقة بها وتشارك فى القرارات الأسرية (حاتوغ، 2001)، أن الوعى بالأدوار الزوجية متوسط، ووجود علاقة موجبة بين الوعى بالأدوار الزوجية وبين كل من دور الزوج ودور الزوجة (رقبان وأخرون، 2013)، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى تحمل المسئولية (نوفل وأخرون، 2014).

ب- بالنسبة لأثر سفر الزوج على الزوجة: أن سفر الزوج أدى إلى تغير أسلوب الزوجة من السلبي إلى الإيجابى فى إتخاذ القرارات لحل المشكلات، كما تعدد مسئولية الزوجة وأدوارها التى تقوم بها داخل الأسرة (عبد الرحمن، 1996)، أن سفر الزوج يؤدي إلى زيادة أدوار المرأة ومكانتها (العلوي، 2001)، ووجود علاقة بين إدارة الوقت والجهد لربة الأسرة فى حالة غياب زوجها المؤقت أو الدائم وبين المستوى التعليمى ومستوى الدخل وحجم الأسرة ومهنة الزوجة (أحمد، 2006)، (صالح، 2007)، ووجود علاقة بين إدراك الزوجات للمسئوليات الأسرية وبين العامل النفسى والعامل الصحى لها (الجهنى، 2008)، ووجود علاقة معنوية بين مستوى أداء المرأة الريفية لأدوارها وبين كل من مستوى الدخل الشهري، والضغط النفسى والعنف الأسرى، ومهنة الزوج (الديب وحافظ، 2015).

ج- بالنسبة لأثر سفر الزوج على الأبناء: وجود فروق فى سلوك الأبناء متغيبي الأب وبين قدرتهم على إدارة الوقت والجهد، والتخطيط لدخلهم المالى، ومدة غياب الأب (حافظ، 2008)، وأن غياب الأب يؤدي إلى سوء التوافق النفسى للأبناء وتربيتهم ومستوى تعليمهم (ميسون وطاهرى، 2013)، (العلوي، 2001).

د- بالنسبة للتغير فى ممتلكات الأسرة: سفر الزوج أدى إلى زيادة ممتلكات الأسرة وإستثماراتها (العلوي، 2001).

هـ - بالنسبة لأسباب السفر: هناك عدة أسباب تدفع الأفراد للهجرة من مجتمعهم الريفى منها البطالة، نقص خدمات البنية الأساسية، عدم كفاية الدخل، إنتشار الأمية، إرتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج (أبو سعده، 2015).

1. 3. 7 الفروض البحثية

1. 3. 7. 1. توجد علاقة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل سفر زوجها وبين مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة: المهنة، رضا الزوج عن عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة، التشجيع على السفر، المساعدة على السفر، الإتجاه نحو السفر خارج المجتمع المحلى، درجة الإلتئام الأسرى، درجة الإلتصال الأسرى، درجة العنف الأسرى.

1. 3. 7. 2. توجد علاقة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية بعد سفر زوجها وبين مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة: المهنة، رضا الزوج عن عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة، التشجيع على السفر، المساعدة على السفر، الإتجاه نحو السفر خارج المجتمع المحلى، درجة الإلتئام الأسرى، درجة الإلتصال الأسرى، درجة العنف الأسرى.

2. منهجية الدراسة وأدواتها

أجريت الدراسة إعتقاداً على منهج المسح الإجماعى بطريقة المعاينة ببعض قرى محافظة الشرقية حيث تم إختيار مركزين وفقاً للمستوى التنموى وذلك بطريقة المعاينة العشوائية بإستخدام الكيس المثالى من كل فئة، وتم إختيار مركز الحسينية (ذو مستوى تنموى مرتفع)، ومركز الإبراهيمية (ذو مستوى تنموى منخفض)، ثم تم إختيار قرية من كل مركز عشوائياً بإستخدام طريقة الكيس المثالى فكانت قرية الإخيوه التابعة لمركز الحسينية (1336 أسرة)، وقرية الخضارية التابعة لمركز الإبراهيمية (1423 أسرة) (مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، 2015)، ولتحديد المجال البشرى للدراسة الراهنة تم إختيار مفردات العينة لربيات الأسر بطريقة عمدية للأسر الموجود بها رب الأسرة مسافر سواء خارج مصر أو إلى محافظة أخرى داخل حدود النولة، فبلغ حجم العينة 142 وحدة بحثية بواقع 67 وحدة من قرية الإخيوه، و 75 وحدة من قرية الخضارية، وهم ما أمكن التحصل عليه من أرباب الأسر المسافرين فى كل قرية، وتم الإعتقاد فى تجميع البيانات على البيانات الميدانية التى تم تجميعها بإستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية، بدءاً من شهر أغسطس وحتى منتصف شهر أكتوبر 2016، وتم تحليل

للأسرة، ورمزت الإستجابات كالأتي: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1.

2.2.2. قياس المتغيرات المستقلة المدروسة:

2.2.2.1. مهنة المبحوثة: تم قياسها بسؤال المبحوثة إذا كان لديها عمل أو وظيفة ما أم أنها ربة منزل فقط، ورمزت الإستجابات كالأتي: ربة منزل=1، موظفة=2، لديها عمل حر=3.

2.2.2.2. سن المبحوثة: ويقصد بها عمر المبحوثة وقت إجراء الدراسة، باستخدام الأرقام المطلقة.

2.2.2.3. المستوى التعليمي للمبحوثة: وتم قياسها بسؤال المبحوثة عن المرحلة التعليمية التي وصلت إليها، ورمزت الإستجابات كالأتي: لا تقرأ ولا تكتب=1، تعليم ابتدائي وإعدادي=2، شهادة دبلوم=3، شهادة جامعية=4.

2.2.2.4. الدخل الشهري للأسرة: ويقصد به إجمالي الدخل لأفراد الأسرة في الشهر، باستخدام الأرقام المطلقة.

2.2.2.5. كفاية الدخل الشهري: وتم قياسه بسؤال المبحوثة عما إذا كان الدخل الشهري التي تتحصل عليه الأسرة يكفي لتلبية احتياجاتها أم لا، ورمزت الإستجابات كما يلي: يكفي=3، يكفي لحد ما=2، لا يكفي=1.

2.2.2.6. عدد الأبناء: وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن عدد أبنائها وقت إجراء الدراسة، باستخدام الأرقام المطلقة.

2.2.2.7. رضا الزوج عن عدد الأبناء الحالي: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن درجة رضا زوجها عن عدد أبنائهم الحالي وقت إجراء الدراسة، ورمزت الإستجابات كما يلي: راضى=3، راضى لحد ما=2، غير راضى=1.

2.2.2.8. الإتجاه نحو السفر خارج المجتمع المحلي: تم قياسه سؤال المبحوثة عن ميلها وموافقتها في مقياس مكون من ثمانى عبارات تعبر عن مدى تشجيعها لمن يرغب بالسفر للخارج، نظرتها الإجتماعية لمن يسافر، درجة تفضيلها للعمل خارج البلد، نظرتها للعمل داخل البلد، وصيغت بعض العبارات بطريقة إيجابية وبعضها بطريقة سلبية، ورمزت الإستجابات على العبارات الإيجابية كالأتي: موافق=3، محايد=2، غير موافق=1 مع عكس الأوزان في حالة العبارات السلبية، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة.

2.2.2.9. الإتجاه نحو الإنتماء الأسرى: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن ميلها وموافقتها في مقياس مكون من ثلاثة عشر عبارة تعبر عن مدى مليها للتماسك الأسرى، ومدى إستعانتها بالغرباء لحل مشاكل أسرتها، ومدى مساهمتها في إتخاذ القرارات الأسرية، ومدى ميلها للمساعدة فى حل مشكلات أسرتها ومساعدتهم وقت الحاجة، وصيغت بعض العبارات بطريقة إيجابية وبعضها بطريقة سلبية، ورمزت الإستجابات على العبارات الإيجابية كالأتي: موافق=3، محايد=2، غير موافق=1 مع عكس الأوزان فى حالة العبارات السلبية، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة.

2.2.2.10. درجة الإتصال الأسرى: تم قياسها بسؤال المبحوثة عن مقياس مكون من ست عبارات تعبر عن

البيانات بإستخدام عدة أساليب إحصائية هي: التكرارات والنسب المئوية، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط المرجح، معامل ارتباط بيرسون، إختبار كاسي، حساب نسبة التغير نتيجة السفر من خلال المعادلة التالية:

$$\text{التغير فى السلوك نتيجة السفر} = \frac{\text{السلوك بعد السفر} - \text{السلوك قبل السفر}}{\text{السلوك قبل السفر}} \times 100$$

2.1. التعريفات الإجرائية

2.1.1. مفهوم الأعباء الأسرية Family Burdens Concept: يقصد بها قيام المرأة الريفية بالأدوار المنوط بها بالإضافة إلى بعض الأدوار التي يقوم بها الزوج قبل سفره إلى خارج مجتمعه المحلي.

2.1.2. مفهوم السفر Husband Migration Concept: يقصد به إنتقال الأفراد من مجتمعهم المحلي الذى يقتنون فيه إلى مجتمع آخر سواء كان داخل حدود الدولة أو خارجها بحثاً عن عمل لسد احتياجاتهم ومتطلبات أسرهم.

2.2. قياس المتغيرات البحثية

2.2.1. قياس المتغير التابع

2.2.1.1. الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل وبعد سفر زوجها: تم قياسها بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها فى مقياس مكون من 21 عبارة تعبر عن قيامها وتحملها للمسئوليات الأسرية الخاصة بالأبناء، أو بإدارة المنزل، أو الأمور الزراعية وذلك قبل وبعد سفر زوجها خارج مجتمعه المحلي الذى يعيش فيه، وتم حساب معامل الثبات لهذا المتغير بإستخدام معامل ألفا كرونباخ فبلغت (0.877) وهى درجة ثبات مرتفعة للمقياس، ورمزت الإستجابات كالأتي: موافق=3، موافق لحد ما=2، غير موافق=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة.

2.2.1.2. أسباب سفر الزوج: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن أرائها فى مقياس مكون من إثنى عشر عبارة تعبر عن الأسباب التي دفعت أزواجهن للسفر بحثاً عن العمل سواء داخل حدود الدولة أو خارجها، ورمزت الإستجابات كالأتي: موافق=2، غير موافق=1.

2.2.1.3. التغير فى سلوكيات الزوج: تم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن درجة موافقتها على مقياس مكون من ثمانى عبارات تعبر عن سلوكيات الزوج أثناء تعامله معها ومع الأبناء والأقارب والأصدقاء ومستوى إنفاقه الإستهلاكى، وإهتمامه بمظهره الخارجى، ومستوى تدينه وذلك قبل وبعد السفر، ورمزت الإستجابات كالأتي: كبير=3، متوسط=2، صغير=1، لم يحدث=صفر، وتم حساب نسبة التغير فى السلوك قبل وبعد السفر لهذا المتغير.

2.2.1.4. الآثار المترتبة على سفر الزوج: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن أرائها فى مقياس مكون من ثمانى عشر عبارة تعبر عن مجموعة الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على سفر الزوج سواء بالنسبة للأبناء أو للزوجة أو

الأبناء الحالي، وهن ذو إتجاه محايد نحو السفر خارج مجتمعهن المحلي، وإتجاههن نحو الإنتماء الأسرى إيجابى، ودرجة إتصالهن الأسرى كبيرة، وتعرضن لدرجة عنف أسرى منخفض، ومدة سفر أزواجهن 5 سنوات فأقل، وغالبيتهم مكان سفر أزواجهن كان لدولة عربية، وأن أزواجهن حصلن على فرصة السفر من خلال الأقارب، وحصلن على مصاريف السفر من خلال المدخرات الشخصية، كما أن غالبية أزواجهن لم يتخذن القرار للرجوع إلى مصر والإستقرار فيها، وكان تقييمهن لسفر أزواجهن أنها تجربة جيدة لحد ما.

3. النتائج والمناقشة

3.1. الواقع الفعلى للأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل وبعد سفر الزوج: لتحقيق الهدف الأول من الدراسة الراهنة تم إستخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل وبعد سفر زوجها، بالإضافة إلى حساب نسبة التغير من خلال إستخدام المتوسط الحسابى.

3.1.1. الأعباء الأسرية للمرأة الريفية: يشير الجدول رقم (2) أن غالبية المبحوثات يتحملن الأعباء الأسرية إجمالاً قبل سفر الزوج بدرجة منخفضة ومتوسطة بنسبة (46.5%)، فى حين أن غالبيتهم يتحملن الأعباء الأسرية إجمالاً بعد سفر الزوج بدرجة متوسطة وكبيرة بنسبة (54.2%) (38.7%) على التوالي، أى أن هناك تغير كبير فى الأعباء الأسرية التى تتحملها المرأة الريفية نتيجة سفر زوجها كما هو موضح بالشكل رقم (1).

3.1.2. التغير فى الأعباء الأسرية للمرأة الريفية نتيجة السفر: يشير الجدول رقم (3) أن هناك تغير فى تحمل المرأة الريفية للأعباء الأسرية نتيجة سفر زوجها وهذا التغير يؤدي إلى زيادة الأعباء الأسرية التى تتحملها المرأة الريفية نتيجة السفر سواء كانت هذه الأعباء خاصة بالأبناء أو الأعباء الإقتصادية أو الأعباء الإجتماعية أو الأعباء الخاصة بالجانب الزراعى.

3.2. الأسباب المؤدية إلى سفر الزوج خارج مجتمعه المحلى: لتحقيق الهدف الثانى من الدراسة الراهنة تم إستخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح لترتيب هذه الأسباب على حسب أولويتها.

يشير الجدول رقم (4) إلى الأسباب التى تدفع الريفيين إلى السفر خارج حدود منطقتهم سواء داخل حدود الدولة أو خارجها بحثاً عن عمل، وهذه الأسباب مرتبة وفقاً لأهميتها كما يلى: لتحسين مستوى الدخل والمعيشة للأسرة، إرتفاع أسعار السلع والخدمات فى الوقت الحالى، السفر أمان لمستقبل الأولاد، عدم تقدير الجهد والعمل فى القرية، عدم توفر وظيفة ثابتة بالقرب من الأهل، عدم وجود عدالة إجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع، الشعور بالعجز والضعف وقلة الحيلة، لتوفير مصاريف تعليم الأبناء، غياب الديمقراطية والشفافية داخل المجتمع، إعتدال الزراع على الميكنة مما قلل من فرص العمالة الزراعية، سوء المعاملة التى يتعرض ليها الزوج فى عمله بالقرية، الهروب من المشاكل العائلية. ومن خلال سرد هذه الأسباب تبين أن

درجة الإتصال الأسرى بينها وبين زوجها فى مناقشة الأمور الأسرية سواء الخاصة بالأبناء أو إدارة المنزل أو مشكلات الأقارب بالإضافة إلى مناقشة الأمور العامة، ورمزت الإستجابات على كالأتى: موافق=3، لحد ما=2، غير موافق=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصلت عليها كل مبحوثة.

2.2.2. 11. درجة العنف الأسرى: تم قياسها بسؤال المبحوثة عن مقياس مكون من ثلاثة عشر عبارة تعبر عن مدى موافقة المبحوثة لتعرضها لأنواع العنف المختلفة سواء العنف اللفظى أو الجسدى أو الجسدى من جانب الأسرة، ورمزت الإستجابات كالأتى: نعم=2، لا=1، وتم حساب الدرجة الكلية لهذا المتغير بجمع الدرجات التى حصلت عليها كل مبحوثة.

2.2.2. 12. مكان سفر الزوج: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن مكان سفر زوجها سواء كان السفر داخل الدولة أم خارجها، ورمزت الإستجابات كالأتى: محافظة أخرى=1، دولة عربية=2، دولة أجنبية=3.

2.2.2. 13. مدة سفر الزوج: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن المدة التى قضاها زوجها فى السفر وقت إجراء الدراسة بإستخدام الأرقام المطلقة.

2.2.2. 14. الجهة المساعدة فى سفر الزوج: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن الجهة أو الشخص المسئول عن سفر زوجها، ورمزت الإستجابات كما يلى: الأقارب=1، الأصدقاء=2، سمسرة السفر=3، إعلان عمل=4.

2.2.2. 15. جهة تشجيع الزوج على السفر: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن الشخص المسئول عن تشجيع زوجها للسفر، ورمزت الإستجابات كالأتى: القرار نابع من نفسه=1، بتشجيع من الزوجة=2، بتشجيع من الأصدقاء=3، بتشجيع من أفراد العائلة=4.

2.2.2. 16. مصادر حصول الزوج على تكاليف السفر: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن المصادر التى لجأوا إليها لتدبير تكاليف سفر زوجها، ورمزت الإستجابات كالأتى: مدخرات شخصية=1، الإقتراض من أحد الأقارب=2، الإقتراض من الأصدقاء وأهالى القرية=3.

2.2.2. 17. نية رجوع الزوج لمصر والإستقرار فيها: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن نية زوجها فى الرجوع إلى مصر والعمل بها والإستقرار فيها، ورمزت الإستجابات كالأتى: لديهم نية الرجوع=1، لم يحدد بعد=2، عدم وجود نية للرجوع=3.

2.2.2. 18. درجة تقييم المبحوثة لتجربة سفر زوجها: تم قياسها بسؤال المبحوثة عن مدى تقييمها لتجربة سفر زوجها، ورمزت الإستجابات كالأتى: جيدة=3، جيدة لحد ما=2، سيئة=1.

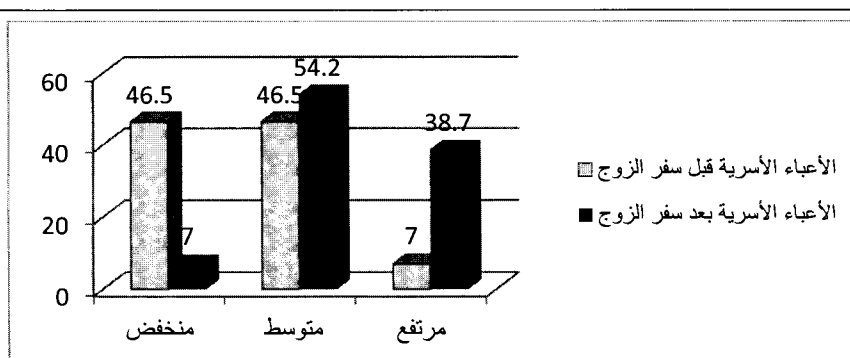
2.2.3. خصائص عينة الدراسة: يبين الجدول رقم (1) إلى مجموعة الخصائص الديموغرافية والإقتصادية والإجتماعية لعينة الدراسة الميدانية، حيث يشير إلى أن أكثر من غالبية المبحوثات ربات أسر، وسنهم من (30-40 سنة)، ودخلهم الشهرى الأسرى أقل من 3000 جنيه، ويكفيهم لحد ما، وتعليمهم جامعى، وعدد أبنائهم من (1-3 أبناء)، وأزواجهن راضين بدرجة كبيرة عن عدد

جدول رقم (1): بعض الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لعينة الدراسة.

المتغير	الفئات	العدد	%	المتغير	الفئات	العدد	%
1- المهنة.	ربة منزل	88	62	2- سن المبحوثة.	من (19-29 سنة)	51	35.9
	موظفة	49	34.5		من (30-40 سنة)	57	40.1
	عمل حر	5	3.5		من (41-50 سنة)	34	23.9
3- الدخل الشهري للأسرة.	أقل من 3000 جنيه	117	82.4	4- كفاية الدخل الشهري للأسرة.	لا يكفي	27	19
	من 3000-6000 جنيه	21	14.8		يكفي لحد ما	80	56.3
	أكبر من 6000 جنيه	4	2.8		يكفي	35	24.6
5- المستوى التعليمي للمبحوثة.	لا تقرأ ولا تكتب	7	4.9	6- عدد الأبناء.	عدد (1-3 أبناء)	98	69
	تعليم ابتدائي وإعدادي	14	9.8		عدد (4-6 أبناء)	42	29.6
	شهادة دبلوم	61	43		عدد (7-9 أبناء)	2	1.4
7- اتجاه المرأة نحو السفر خارج المجتمع المحلي.	شهادة جامعية	60	42.3	8- رضا الزوج عن عدد الأبناء الحالي.	راضى	93	65.5
	سلبى (من 8-13 درجة)	8	5.6		لحد ما	20	14.1
	محايد (من 14-19 درجة)	113	79.6		غير راضى	29	20.4
9- الاتجاه نحو الإنتماء الأسرى.	إيجابى (من 20-24 درجة)	21	14.8	10- درجة الاتصال الأسرى.	منخفضة (6-9 درجة)	4	2.8
	سلبى (13-21 درجة)	صفر	صفر		متوسطة (10-14 درجة)	56	39.4
	محايد (22-30 درجة)	49	34.5		كبيرة (15-18 درجة)	82	57.7
11- مكان سفر الزوج.	إيجابى (31-39 درجة)	93	65.5	12- درجة العنف الأسرى.	درجة منخفضة (13-16 درجة)	88	62
	محافظة أخرى	26	18.3		درجة متوسطة (17-21 درجة)	47	33.1
	دولة عربية	110	77.5		درجة كبيرة (22-26 درجة)	7	4.9
14- جهة شجيع الزوج السفر.	دولة أجنبية	6	4.2	13- مدة سفر الزوج.	5 سنوات فأقل	106	74.6
	القرار تابع من نفسه	64	45.1		أكثر من 5 سنوات	36	25.4
	بتشجيع من الزوجة	36	25.4		15- الجهة المساعدة فى سفر الزوج.	الأقارب	55
بتشجيع من الأصدقاء	25	17.6	الأصدقاء	35		24.6	
بتشجيع من أفراد العائلة	17	12	سماسرة السفر	42		29.6	
16- مصادر حصول الزوج على تكاليف السفر.	مدخرات شخصية	96	67.6	17- نية رجوع الزوج لمصر الإستقرار فيها.	إعلان عمل	10	7.1
	الإقتراض من أحد الأقارب	32	22.5		لديهم نية الرجوع لم يحدد بعد	42	29.6
	الإقتراض من الأصدقاء وأهالى القرية	14	9.9		عدم وجود نية للرجوع	14	9.8
18- درجة التقييم لتجربة سفر الزوج.	سيئة	8	5.6	ن=142			
	جيدة لحد ما	95	66.9				
	جيدة	39	27.5				

جدول رقم (2): الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل وبعد سفر الزوج.

الفئات	الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل السفر		الأعباء الأسرية للمرأة الريفية بعد السفر	
	التكرار	%	التكرار	%
منخفضة (21-34 درجة)	66	46.5	10	7
متوسطة (35-49 درجة)	66	46.5	77	54.2
مرتفعة (50-63 درجة)	10	7	55	38.7



شكل رقم (1): الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل وبعد سفر الزوج.

جدول رقم (3): التغيير في الأعباء الأسرية للمرأة الريفية نتيجة سفر الزوج مرتبة ترتيباً تنازلياً.

التغيير (%)	متوسط الأعباء بعد السفر	متوسط الأعباء قبل السفر	الأعباء
أولاً: الأعباء الخاصة بالأبناء:			
67.08	2.64	1.58	1- لجوء الأبناء في المشورة والنصيحة لحل مشكلاتهم.
56.41	2.44	1.56	2- توجيه الأبناء عند التأخير.
41.97	2.30	1.62	3- معاقبة الأبناء عند الخطأ.
35.29	2.76	2.04	4- متابعة الأبناء في المدارس.
26.47	2.15	1.70	5- مكافأة الأبناء عند الإثابة.
25.52	2.41	1.92	6- شراء ملابس الأبناء.
16.66	2.73	2.34	7- متابعة الرعاية الصحية للأبناء.
15.51	2.83	2.45	8- مباشرة الأبناء في المذاكرة.
ثانياً: الأعباء الاقتصادية:			
55.71	2.18	1.40	1- شراء أصول وممتلكات جديدة.
34.82	2.71	2.01	2- إدارة مصروف البيت.
ثالثاً: الأعباء الإجتماعية:			
35.46	2.33	1.72	1- إتخاذ القرارات المتعلقة بالتعليم.
30.15	2.46	1.89	2- الزيارات والصدقات الإجتماعية.
28.91	2.14	1.66	3- إتخاذ القرارات الأسرية.
رابعاً: الأعباء الخاصة بالجانب الزراعي:			
44.44	1.95	1.35	1- عمليات العناية بالأرض الزراعية.
44.11	1.96	1.36	2- الإتفاق مع العمالة المستأجرة.
39.43	1.98	1.42	3- زراعة الأرض.
39.41	1.91	1.37	4- التعامل مع المنظمات الخدمية الزراعية بالقرية كالجمعية التعاونية.
33.07	1.73	1.30	5- إختيار نوعية المحاصيل المنزرعة.
27.56	1.99	1.56	6- بيع المنتجات الزراعية.
22.48	2.07	1.69	7- العناية بالحيوانات المزرعية.
18.23	2.14	1.81	8- حليب الحيوانات المزرعية.
33.62	47.89	35.84	الدرجة الإجمالية للأعباء الأسرية.

جدول رقم (4): الأسباب التي تدفع الريفيين إلى السفر.

الترتيب	المتوسط المرجح	غير موافق		موافق		الأسباب
		%	العدد	%	العدد	
الأول	94	1.4	2	98.6	140	1- لتحسين مستوى الدخل والمعيشة للأسرة.
الثاني	90.6	8.5	12	91.5	130	2- إرتفاع أسعار السلع والخدمات في الوقت الحالي.
الثالث	90	9.9	14	90.1	128	3- أمان لمستقبل الأولاد.
الرابع	86.3	17.6	25	82.4	117	4- عدم تقدير الجهد والعمل في القرية.
الخامس	86	18.3	26	81.7	116	5- عدم توفر وظيفة ثابتة بجانب أهل.
السادس	84.6	21.1	30	78.9	112	6- عدم وجود عدالة إجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع.
السابع	82.3	26.1	37	73.9	105	7- الشعور بالعجز والضعف وقلة الحيلة.
الثامن	79.6	31.7	45	68.3	97	8- توفير تكاليف تعليم الأبناء.
التاسع	76.6	38	54	62	88	9- غياب الديموقراطية والشفافية داخل المجتمع.
العاشر	76	39.4	56	60.6	86	10- إعتقاد الزراع على الميكنة مما قلل من فرص العمالة الزراعية.
الحادي عشر	75.3	40.8	58	59.2	84	11- سوء المعاملة التي إعترض عليها الزوج في عمله بالقرية.
الثاني عشر	66.3	59.9	85	40.1	57	12- الهروب من المشاكل العائلية.

وبناءً على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية علاقتها الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل سفر زوجها، كما يمكن قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التي لم تثبت معنوية علاقتها.

3.4.2. العلاقة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية بعد سفر زوجها وبين مجموعة المتغيرات المدروسة
لتحقيق الجزء الثاني من الهدف الرابع من الدراسة تم وضع الفرض البحثي الثاني وللتأكد من صحته تم صياغة الفرض الصفري التالي "لا توجد علاقة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية بعد سفر زوجها وبين مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة: المهنة، رضا الزوج عن عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة، التشجيع على السفر، المساعدة على السفر، الإتجاه نحو السفر خارج المجتمع المحلي، درجة الإنتماء الأسري، درجة الإتصال الأسري، درجة العنف الأسري"، وإختبار هذه الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة الكمية، وإختبار كاي² للمتغيرات ذات الطبيعة الأسمية، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

3.4.2.1. بالنسبة للمتغيرات ذات الطبيعة الكمية:
يشير الجدول رقم (6) لوجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية بعد سفر زوجها وبين كل من: الدخل الشهري للأسرة، الإتجاه نحو السفر خارج المجتمع المحلي عند مستوى معنوية 0.01، أى أنه كلما إنخفض الدخل الشهري لأسرة المبحوثة وإنخفض إتجاهها نحو السفر خارج مجتمعهم المحلي كلما أدى ذلك إلى زيادة تحملها للأعباء الأسرية بعد سفر زوجها، فى حين تبين عدم وجود علاقة مع متغيرات: درجة الإنتماء الأسري، درجة الإتصال الأسري، درجة العنف الأسري أى أن هذه المتغيرات ليس لها تأثير على تحمل المرأة الريفية للأعباء الأسرية بعد سفر زوجها.

3.4.2.2. بالنسبة للمتغيرات ذات الطبيعة الأسمية:
يشير الجدول رقم (6) لوجود علاقة إقترائية بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية بعد سفر زوجها وبين متغيرات: المهنة، رضا الزوج عن عدد الأبناء، التشجيع على السفر، المساعدة على السفر عند مستوى معنوية 0.05.

وبناءً على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية علاقتها الأعباء الأسرية للمرأة الريفية بعد سفر زوجها، كما يمكن قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل فيما يتعلق بالمتغيرات الأخرى التي لم تثبت معنوية علاقتها.

3.5. الآثار المترتبة على سفر الزوج خارج مجتمعه المحلي

لتحقيق الهدف الخامس من الدراسة الراهنة تم استخدام التكرارات والنسب المنوية للتعرف على مجموعة الآثار المترتبة على سفر الزوج سواء بالنسبة للزوجة أو للأبناء أو للأسرة وترتيبها وفقاً للمتوسط المرجح.

أهم الأسباب التي تدفع الريفين للسفر هو العامل الإقتصادي المتمثل فى ارتفاع أسعار السلع والخدمات ومحاولتهم لتوفير إحتياجات أسرهم وتحسين مستوى معيشتهم من خلال سفرهم.

3.3. التغيير فى سلوكيات الزوج نتيجة السفر: لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة الراهنة تم حساب قيمة التغيير من خلال استخدام المتوسط الحسابي.

يشير الجدول رقم (5) أن هناك تغيير فى سلوكيات الأزواج نتيجة السفر وذلك إما بالسلب أو الإيجاب حيث أن تعامل الأزواج مع كل من زوجاتهم، والأقارب، والجيران، والأصدقاء، وأوجه إنفاقهم الإستهلاكى ومستوى ولانهم للقرية كان أفضل قبل السفر عنه بعد السفر، بينما كان تعاملهم مع أبنائهم وإهتمامهم بمظهرهم الخارجى أفضل بعد السفر عن قبل السفر، فى حين لم يحدث تغيير فى مدى تدينهم نتيجة السفر.

3.4. العلاقة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل وبعد سفر زوجها وبين مجموعة المتغيرات المدروسة

3.4.1. العلاقة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل سفر زوجها وبين مجموعة المتغيرات المدروسة
لتحقيق الجزء الأول من الهدف الرابع من الدراسة تم وضع الفرض البحثي الأول وللتأكد من صحته تم صياغة الفرض الصفري التالي "لا توجد علاقة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل سفر زوجها وبين مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة: المهنة، رضا الزوج عن عدد الأبناء، الدخل الشهري للأسرة، التشجيع على السفر، المساعدة على السفر، الإتجاه نحو السفر خارج المجتمع المحلي، درجة الإنتماء الأسري، درجة الإتصال الأسري، درجة العنف الأسري"، وإختبار هذه الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة الكمية، وإختبار كاي² للمتغيرات ذات الطبيعة الأسمية، كما هو موضح بالجدول رقم (6).

3.4.1.1. بالنسبة للمتغيرات ذات الطبيعة الكمية: يشير الجدول رقم (6) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل سفر زوجها وبين درجة العنف الأسري، وعلاقة ارتباطية سالبة مع كل من: الإتجاه نحو الإنتماء الأسري، درجة الإتصال الأسري عند مستوى معنوية 0.01، أى أنه كلما زادت درجة العنف الأسري تجاه الزوجة وقلت درجة إتصالها وإنتمائها الأسري كلما أدى ذلك لزيادة تحملها للأعباء الأسرية قبل سفر زوجها بمفردها، وفى حين تبين عدم وجود علاقة مع متغيرات: الدخل الشهري للأسرة، الإتجاه نحو السفر خارج المجتمع المحلي أى أن هذه المتغيرات ليس لها تأثير على تحمل المرأة الريفية للأعباء الأسرية قبل سفر زوجها.

3.4.1.2. بالنسبة للمتغيرات ذات الطبيعة الأسمية
يشير الجدول رقم (6) لوجود علاقة إقترائية بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل سفر زوجها وبين متغيرات: المهنة، رضا الزوج عن عدد الأبناء عند مستوى معنوية 0.05، فى حين تبين عدم وجود علاقة مع متغيرات: التشجيع على السفر، المساعدة على السفر.

جدول رقم (5): التغيير في سلوكيات الزوج نتيجة السفر.

التغيير (%)	المتوسط بعد السفر	المتوسط قبل السفر	السلوكيات
6.87-	1.49	1.60	1- أسلوب التعامل مع الزوجة.
4.05	1.54	1.48	2- أسلوب التعامل مع الأبناء.
7.62-	1.09	1.18	3- أسلوب التعامل مع الأقارب.
10.61-	1.01	1.13	4- أسلوب التعامل مع الجيران.
3.30-	1.17	1.21	5- أسلوب التعامل مع الأصدقاء.
2.25-	1.30	1.33	6- أوجه الإنفاق الإستهلاكي.
صفر	1.61	1.61	7- مستوى التدين.
5.46	1.35	1.28	8- الإهتمام بالمظهر الخارجى.
8.33-	0.88	0.96	9- مستوى الولاء للقرية.

جدول رقم (6): العلاقة بين الأعباء الأسرية للمرأة الريفية قبل وبعد سفر زوجها وبين مجموعة المتغيرات المدروسة.

المتغير		الأعباء الأسرية قبل سفر الزوج		الأعباء الأسرية بعد سفر الزوج	
		قيمة معامل بيرسون	قيمة كا ²	قيمة معامل بيرسون	قيمة كا ²
1- المهنة.		-	*11.495	-	*12.129
2- رضا الزوج عن عدد الأبناء		-	*12.811	-	*11.440
3- الدخل الشهري للأسرة.		0.030-	-	**0.231-	-
4- التشجيع على السفر.		-	8.429	-	*15.784
5- المساعدة على السفر.		10.448	-	-	*35.382
6- الإتجاه نحو السفر خارج المجتمع المحلى.		0.104	-	**0.244-	-
7- درجة الإنتماء الأسرى.		**0.384-	-	0.029	-
8- درجة الإتصال الأسرى.		**0.254-	-	0.005	-
9- درجة العنف الأسرى.		**0.228	-	0.081-	-
		= مستوى معنوية 0.05	** مستوى معنوية 0.01	= ن 142	

العمر، عمل مشروع صغير لتأمين أفراد الأسرة، مساعدة بعض الأقارب فى السفر.

3.6. التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصى الدراسة بما يلى:

3.6.1. يجب على الآباء والأمهات أن يقوموا بالإتفاق على قواعد للسلوك الذى يمكن إنتهاجه مع الأبناء ليساعدهم على التكوين الإيجابى لذاتهم وتكوين شخصياتهم.

3.6.2. الأ يقوم الأب بالغياب فترة طويلة فى السفر عن الأبناء لتقليل الآثار السلبية على الأبناء والحد من إنحرافهم عن السلوك السوى.

3.6.3. إستغلال وسائل التكنولوجيا الحديثة فى تقريب المسافات بين رب الأسرة وباقى أفراد الأسرة لخلق جو من التفاعل المتواصل والمستمر بينهم.

3.6.4. العمل على زيادة الإتصال بين أفراد الأسرة الكبيرة التى تنتمى إليها الأسرة الصغيرة خاصاً بعد سفر الزوج وذلك لمساعدة الزوجة فى القيام وتحمل الأدوار والأعباء ومسئوليات الأسرة التى زانت عليها نتيجة سفر الزوج.

يوضح الجدول رقم (7) مجموعة الآثار المترتبة على سفر أزواج المبحوثات وأمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية، وهذه الآثار مرتبة على حسب متوسطها المرجح كما يلى:

3.5.1. الآثار بالنسبة للزوجة: زيادة الخلافات العائلية بين الزوجة وعائلة الزوج، حدوث اضطرابات نفسية للزوجة نتيجة الضغط وزيادة تحمل المسؤولية بمفردها، زيادة المشكلات العائلية بين الزوج والزوجة.

3.5.2. الآثار بالنسبة للأبناء: إستقلال شخصية الأبناء وإعتمادهم على أنفسهم وإكتساب الأدوار الإجتماعية كالأب والأم، زيادة الإنفاق البذخى للأبناء، التأثير على النمو النفسى والعقلى للأبناء بصورة سيئة، حدوث اضطرابات سلوكية وجنوح للأبناء والتأثير على تشكيل الضمير الأخلاقى لهم، عدم تمسك الأبناء بعادات وقيم المجتمع، سوء معاملة الأبناء لمن حولهم، إهمال الأبناء لأداء الفروض الدينية، إنخفاض مستوى التحصيل الدراسى للأبناء.

3.5.3. الآثار بالنسبة للأسرة: زيادة دخل الأسرة وتحسين مستوى المعيشة، شراء بعض الأصول للأسرة، تسديد ديون العائلة، مساعدة الوالدين لأداء فريضة الحج أو

جدول رقم (7): الآثار المترتبة على سفر الزوج.

الترتيب	المتوسط المرجح	لا		نادراً		أحياناً		دائماً		الآثار
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
أ- الآثار بالنسبة للزوجة:										
الأول	38.6	10.6	15	28.9	41	38.7	55	21.8	31	1- زيادة الخلافات العائلية بين الزوجة وعائلة الزوج.
الثاني	37.1	14.8	21	27.5	39	39.4	56	18.3	26	2- حدوث اضطرابات نفسية للزوجة نتيجة الضغط وزيادة تحمل المسؤولية بمفردها.
الثالث	33.8	23.2	33	30.3	43	31.7	45	14.8	21	3- زيادة المشكلات العائلية بين الزوج والزوجة.
الرابع	16.9	93.7	133	صفر	صفر	صفر	صفر	6.3	9	4- زواج الزوج من امرأة أخرى.
ب- الآثار بالنسبة للأبناء:										
الأول	40.3	9.9	14	23.9	34	38.7	55	27.5	39	1- إستقلال شخصية الأبناء وإعتمادهم على أنفسهم وإكتساب الأوار الإجتماعية كالأب والأم.
الثاني	36.2	22.5	32	2.1	30	35.2	50	21.1	30	2- زيادة الإنفاق البذخي للأبناء.
الثالث	35.3	19	27	23.2	33	47.9	68	9.9	14	3- التأثير على النمو النفسي والعقلي للأبناء بصورة سيئة.
الرابع	34.3	21.1	30	25.4	36	44.4	63	9.2	13	4- حدوث اضطرابات سلوكية وجنوح للأبناء والتأثير على تشكيل الضمير الأخلاقي لهم.
الخامس	32.7	33.8	48	17.6	25	33.1	47	15.5	22	5- عدم تمسك الأبناء بعبادات وقيم المجتمع.
السادس	31.7	33.1	47	25.4	36	26.8	38	14.8	21	6- سوء معاملة الأبناء لمن حولهم.
السابع	29.9	38	54	21.1	30	33.1	47	7.7	11	7- إهمال الأبناء لأداء الفروض الدينية.
الثامن	29.8	40.1	57	18.3	26	33.1	47	8.5	12	8- إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.
ج- الآثار بالنسبة للأسرة:										
الأول	49.1	2.8	4	2.1	3	41.5	59	53.5	76	1- زيادة دخل الأسرة وتحسين مستوى المعيشة.
الثاني	46.1	6.3	9	6.3	9	43.7	62	43.7	62	2- شراء بعض الأصول للأسرة.
الثالث	45.5	6.3	9	10.6	15	39.4	56	43.7	62	3- تسديد ديون العائلة.
الرابع	44.4	7.7	11	11.3	16	41.5	59	39.4	56	4- مساعدة الوالدين لأداء فريضة الحج أو العمرة.
الخامس	40.7	14.1	20	11.3	16	48.6	69	26.1	37	5- عمل مشروع صغير لتأمين أفراد الأسرة.
السادس	35.1	26.1	37	16.2	23	42.3	60	15.5	22	6- مساعدة بعض الأقارب في السفر.

أرناووط، أروي رفيق (2000). أثر عمل المرأة المعلمة الأردنية على التوافق في الحياة الزوجية- دراسة في منطقة عمان، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

إستيتية، دلال ملحق (2010). التغير الإجتماعي والثقافي. الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2014). بيان بالهجرة الداخلية طبقاً لسبب الهجرة والنوع في محافظات الجمهورية وفقاً للنتائج النهائية لتعداد 2006، الكتاب الإحصائي السنوي، مرجع رقم 4102-11110-71.

الجهنى، سميرة بنت سالم عياد (2008). عدم الإستقرار الأسرى في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية- دراسة مقارنة،

4. المراجع

أبو سعده، محمد على (2015). محددات إتجاه الشباب فى الأسرة الريفية نحو الهجرة للمناطق الحضرية ببعض قرى محافظة الإسكندرية، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، المجلد (93): العدد1، ص355-372.

أبو غزالة، هيفاء وشرين شكرى (2006). الكاشف فى الجنر والتنمية - حقبة مرجعية. الطبعة الرابعة، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، المكتب الإقليمي للدول العربية، عمان، الاردن.

أحمد، انصار عبد العزيز زكى (2006). غياب رب الأسرة وعلاقته بإدارة وقت وجهد ربة الأسرة وتوافقها النفسي والإجتماعى. رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

كلية الزراعة، جامعة الزقازيق جمهورية مصر العربية.

طالح، نصيرة (2011). أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج-دراسة ميدانية للطلبة المقبلين على التخرج، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر.

طبال، لطيفة (2012). التغيير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 8: ص406-428.

عبد الرحمن، إيمان على (1996). الهجرة المؤقتة لرب الأسرة وعلاقتها باتخاذ القرارات داخل الأسرة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية جمهورية مصر العربية.

عزى، الحسين (2014). الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

عكرش، أيمن أحمد (2015). تنمية المجتمع الريفي- نظريات ونماذج لتحسين جودة الحياة الريفية. المهندس للطباعة، الشرقية، جمهورية مصر العربية.

فرج، فلورا إستيرو والهلالى الشربيني الهلالى والحسينى رجب ربحان وإيريني سمير عبد المسيح (2005). المستوى الاجتماعي الإقتصادي وتأثيره على أسلوب إتخاذ القرارات الأسرية. مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 6.

فهمي، سامية محمد (2003). أدوار المرأة الريفية في التنمية - تجارب مصرية وعربية من الثمانينات وحتى مطلع القرن الحادى والعشرين. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.

ليلة، على (2004). تأثير التحولات الاجتماعية والإقتصادية على بناء الأسرة ووظائفها-متغيرات المدخل السوسولوجي. مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع: تشخيص للمشكلات وإستكشاف لسياسات المواجهة، كلية الآداب جامعة عين شمس بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية والمعهد العالمى للفكر الإسلامى، ص44-48.

مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار (2015). بيان بقوة العمل بمحافظة الشرقية. مديرية القوى العاملة والهجرة بالشرقية، محافظة الشرقية جمهورية مصر العربية.

ميسون، سميرة وحمادة الظاهري (2013). التوافق النفسى لدى أبناء الآباء ذوى الغياب المتكرر عن البيت- دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين. الملتقى الوطنى الثانى حول: الإتصال وجودة الحياة فى الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرياح ورقلة الجزائر. نفيدسة، فاطمة (2007). العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعى لدى المرأة الطارقية-دراسة ميدانية

رسالة ماجستير، كلية التربية للإقتصاد المنزلى، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الخشاب، سامية مصطفى (بدون سنة). شاهد على الأسرة المصرية المعاصرة. الأسرة المصرية وتحديات العولمة، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، www.kotobarabia.com

الديب، هدى أحمد أحمد ودعاء محمد ذكى حافظ (2015). علاقة أداء المرأة الريفية والحضرية لأدوارها الأسرية والتوافق الزوجى بمركز الزقازيق. مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، المجلد 42، العدد 12، ص1613-1634.

العلوي، محمد سلامة (2001). أثر هجرة الزوج على الأسرة -دراسة حالة: ماركا الجنوبية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العوضى، رباب الحسينى (2004). واقع التنشئة الاجتماعية فى الأسرة، مؤتمر واقع الأسرة فى المجتمع: تشخيص للمشكلات وإستكشاف لسياسات المواجهة، كلية الآداب جامعة عين شمس بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية والمعهد العالمى للفكر الإسلامى، ص51-54.

الكندري، أحمد مبارك (1992). علم النفس الأسري، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح الكويت.

النكلاوى، أحمد (1968). التغيير والبناء الاجتماعى، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة جمهورية مصر العربية. حاتوغ، دينا عصام (2001). مشاركة الزوجة فى إتخاذ القرارات داخل الأسرة الشركسية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

حافظ، دعاء محمد زكى (2008). غياب الأب وعلاقته بالسلوك الإدارى للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق جمهورية مصر العربية.

حجازى، مصطفى (2015). الأسرة وصحتها النفسية، المقومات-الديناميات-العمليات، الطبعة الأولى، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، المغرب.

دهيمي، زينب (2012). التغيير الاجتماعى داخل الأسرة الجزائرية -دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة "التقليدية" والأسرة النووية "الحديثة"، الملتقى الوطنى حول الأسرة والتحديات المعاصرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر جودة البرامج فى التربية الخاصة والتعليم المكيف، جامعة قاصدى مرياح، ورقلة، الجزائر.

رقبان، نعمة مصطفى وهبه الله على شعيب وهبه عادل طلعت السرسى (2013). مراكز المشورة ودورها الخدمى فى إكساب الشباب الوعى بالأدوار الزوجية، مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد(4)، العدد7، 1473-1461.

صالح، أمنية محمد البكرى (2007). دور المرأة الريفية فى إدارة المنزل-دراسة مقارنة، رسالة ماجستير،

أطفالها-دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات
بمدينة الشارقة. رسالة ماجستير، كلية العلوم
الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، وزارة
التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.

Harrison L. A. and Lynch A. B. (2005).

“Social Role Theory and the Perceived
Gender Role Orientation of Athletes.
Sex Roles, 52, Nos. 3/4, pp 227-236.

Hahlweg K. (1999). “A Factor Analysis of
the Parenting Scale”, The Social
Learning and the Family Conference,
Washington, DC,USA.

بمدينة تمنراست. رسالة ماجستير، قسم علم النفس
وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

نوار، محمد حلمي أحمد (1993). محاضرات في مبادئ

علم الاجتماع الريفي. قسم الإقتصاد الزراعي، كلية
الزراعة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

نوفل، ربيع محمود وصفاء خضير خضير أحمد وأمانى

قطب محمد رضوان (2014). وعى الشباب

بأسلوب إختيار شريك الحياة وعلاقته بالقدرة على

إتخاذ القرار وتحمل المسؤولية. مجلة الإقتصاد

الزراعي العلوم الإجتماعية، جامعة المنصورة،

مجلد(5): العدد4، 555-529.

يوسف، مليكة الحاج (2003). آثار عمل المرأة على تربية